الجغرافية والتخطيط السياحى

الأستاذ الدكتور / محمد عبد القادر عبد الحميد

دكتور / هبه عزاز عبدالغنى الطويل

أثر التخطيط السياحى فى المجال الاقتصادى

تتعدد المتغيرات المحددة للتخطيط السياحى وآثاره الاقتصادية على النحو التالى :

١ - حجم وكثافة الانفاق السياحى فى الأقاليم والدول المستقبلة للحركة السياحية .

٢ - مستوى استثمار الإنفاق السياحى وطبيعة محاوره .

٣ - مستوى اهتمام الأفراد بالأنشطة السياحية .

٤ - مستوى القوة الاقتصادية للدولة السياحية .

٥ - قدرة الدولة السياحية والأقاليم على التغلب على موسمية السياحة .

٦ - حجم المغريات السياحية أو مستوى العرض السياحى وجاذبيته .

٧ - طبيعة القوانين والنظم والتشريعات التى تنظم أنشطة السياحة .

أهداف التخطيط السياحى

- إيجاد فرص عمل متباينة المستوى للأفراد .
- تدعيم البناء الاقتصادى .
- تزايد الدخول على المستويين القومى والفردى .
- تحسين ميزان المدفوعات ، وتزايد إسهام السياحة فى التجارة الخارجية للدول المستقبلة للسياح .

أثر التخطيط السياحى على القوى العاملة

تتمثل فرص العمل فى قطاعات السياحة فى أربعة فئات وهى :

- **عمالة مباشرة ودائمة :** تضم العمالة التى ترتبط وظائفها بالسائح المتردد على المنشآت السياحية ومرافق خدماتها المساندة والمتمثلة فى العمالة الفندقية بكل مستوياتها وكذلك العاملين فى المطاعم والمكاتب السياحية ومحلات بيع التحف والتذاكر وأماكن التسلية والترفيه ، وتمثل هذه الفئة العمود الفقرى لصناعة السياحة .
- **عمالة غير مباشرة :** تضم العاملون بالخدمات المرتبطة بأنشطة السياحة والترويح وهى تضم مجموعة عريضة من عمالة هذه الأنشطة التى يصعب حصرها مثل الصيدليات ومحلات تنظيف وكى الملابس وغيرها .
- **عمالة موسمية :** يعملون بالنشاط السياحى خلال موسم الذروة وهم غالبا من سكان الإقليم السياحى .
- **العمالة المستحدثة :** تضم العمالة المستفيدة من صناعة السياحة فى مراحلها المختلفة مثل العاملين فى البناء والتشييد ، والتموين والامداد ، والإنتاج الغذائى بوجه عام .

أثر التخطيط السياحى على البناء الاقتصادى

تعد السياحة من الصناعات الهامة التى تدرج فى خطط التنمية الاقتصادية سواء الإقليمية أو القومية ، حيث يحدد التخطيط السياحى الإمكانات السياحية المتاحة وحجم الاستثمارات المرصودة لتنميتها واستغلالها ومدى قوة الاقتصاد الوطنى ومستوى تأثير السياحة مستقبلا على البناء الاقتصادى ، إذ نجد أن السياحة تؤثر على ارتفاع أسعار الأراضى والإيجارات ، وأجور العاملين وتغير أنماط الحياة الاجتماعية والحضارية ، إضافة إلى اتجاه المزارعين نحو تغيير نمط الزراعة والتحول إلى زراعة الخضروات والفاكهة وكافة الاحتياجات الزراعية ، وتربية الحيوانات لتلبية احتياجات السياحة من المنتجات الغذائية ، ويعكس ذلك تغيرا واضحا فى البناء الاقتصادى للمجتمع الريفى خاصة ، وذلك بعد دخول صناعة السياحة وأنشطتها .

أثر التخطيط السياحى على مستوى الدخل

يعد النشاط السياحى أحد مصادر الدخل الرئيسة لكثير من دول العالم ، إذ يتعدى الدخل السياحى فى بعض الدول عشرين مليار دولار ، وتتمثل فى خمس دول هى : الولايات المتحدة وأسبانيا إيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة .

ومن الطبيعى ألا يقتصر الأثر الاقتصادى لصناعة السياحة على الدخل القومى وإنما يتعداه إلى الأفراد حيث تشارك صناعة السياحة وأنشطتها فى مكونات الدخل القومى الإجمالى وفى رفع دخول أفراد المجتمع ، كما يتوزع العائد من الأنشطة السياحية على أصحاب رؤوس الأموال متباينة الحجم والشكل بين الأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية .

الوضع الذى جعل العديد من الدول لا سيما دول العالم الثالث تهتم بصناعة السياحة كوسيلة هامة من وسائل زيادة الإيرادات الحكومية مما يسهم فى تحسين ميزان المدفوعات القومى ورفع مستويات دخل الفرد فيها .

التخطيط السياحى وتحسين الميزان التجارى

يتوقف تأثير التخطيط السياسى على الميزان التجارى على عدة متغيرات منها :

- حجم الدخل السياحى ونصيب الدولة منه والنسبة المئوية للدخل السياحى إلى جملة الدخل القومى .
- مدى استقرار الدخل السياحى والذى يتوقف على طبيعة الموارد السياحية المتاحة فى دول العرض السياحى ومستوى المنافسة التى تواجهها من دول العرض السياحى الأخرى ، ومدى موسمية السياحة بها وطبيعة الموقع الجغرافى للدولة ومدى قربه من الأسواق الرئيسة المصدرة للسياح ، والعمل على استقطاب السائحين من تلك الدول وذلك بزيادة الاستثمارات السياحية والعمل على تعدد الأنماط بإضافة الجديد منها .